

خطبة الجمعة بعنوان: (الجزء من جنس العمل) ١١ محرم ١٤٤١ هـ

هـ الموافق ١٢ - ٩ - ٨١٠٢ م

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحكم العدل احمده سبحانه الكريم ذو الجود والفضل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. جعل الجزء من جنس العمل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن بهديه عمل - [00:00:03](#)

وبعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى والعمل. فان من اتقاه احسن العمل ومن يتق الله يجعل له مخرج جاء ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المؤمنون من هذا المنبر المبارك هذه خطبة بعنوان الجزء من جنس العمل - [00:00:23](#)

ايها المسلمون ان الله تعالى هو الديان. قال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلا بهما ثم يناديهم انا الملك انا الديان. رواه الامام احمد في مسنده بسند صحيح - [00:00:45](#)

ومعنى الديان الذي يدين الناس ويجازيهم باعمالهم. فكيف ما يعمل الناس به يدينهم؟ وبه يجازيه سبحانه وتعالى واذا كان الجزء من جنس العمل قاعدة من قواعد الشرع امر متقرر شرعا بل وعقلا. قال تعالى - [00:01:04](#)

هل جزء الاحسان الا الاحسان؟ وقال صلى الله عليه وسلم الخير لا يأتي الا بالخير. رواه البخاري في صحيحه وفي الادب المفرد له وصححه الالباني انه صلى الله عليه وسلم قال اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف - [00:01:27](#)

في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة ايها المسلم كما تدين تدان. قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقال وجزاء سيئة مثلها وقال ان احسنتم احسنتم لانفسكم. وان اسأتم فلکم لها. وقال - [00:01:47](#)

وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال الحسن البصري رحمه الله مقررا قاعدة الجزء من جنس العمل حتى في معاملتنا مع الحكام قال اعمالكم عمالكم وكما تكونوا يولى عليكم - [00:02:15](#)

قال رجل لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما للناس قد اختلفوا عليك ولم يختلفوا على ابي بكر وعمر فقال رضي الله عنه لان الرعية في عهدهما انا وامثالي. والرعية في عهدي انت وامثالك - [00:02:37](#)

وهذا كله يؤكد قاعدة الجزء من جنس العمل. يقول تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ولما وقع في الشرك اناس كان الجزء من جنس العمل فتراهم يعملون اعمالا في غاية القباحة عقل - [00:02:55](#)

وفطرة فصاروا سفهاء وهم عقلاء فيعبدون امواتا جمادات لا تعقل كالبهائم والاحجار والاشجار والغيران والقبور وهذا من جنس عملهم عقوبة عاجلة لهم على ترك التوحيد وهكذا من سفه نفسه بدعة فانه يعمل اعمالا يشمئز منها العقلاء فضلا عن المسلمين الالباء - [00:03:16](#)

قال الله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا دينهم الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون ايها المسلمون ان الجزء من جنس العمل وهذا مشاهد في الدنيا وفي الآخرة. قال الله تعالى للذين اخروا امره وانسوه اليوم ننساكم. كما - [00:03:46](#)

سيتم لقاء يومكم هذا. وقال للمكذب باياته كذلك انتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى وبطر اقوام نعمة الله فحولها عنهم واخذها منهم وكذلك اورثناها قوما اخرين ومن اجرم كان له العقوبة انا كذلك نفعل بالمجرمين. ومن احسن كان له المحمدة انا كذلك نجزي - [00:04:16](#)

سنين ولما كان الجزاء من جنس العمل فان الله يقول فاذكروني اذكركم وفي الحديث المتفق عليه فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير - [00:04:48](#)

ان منهم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم اي عباد الله كما ندين ندان فقد جعل الله تعالى للصائمين بابا - [00:05:06](#)

يوم القيامة يقال له الريان وجعل لاهل الصلاة نورا لما مشوا في الظلم الى المساجد وجعل للمتصدقين لن وهكذا نجد الجزاء من جنس العمل مناسبا في شرع الله عز وجل في الدنيا والاخرة - [00:05:23](#)

وان ربنا تبارك وتعالى الديان من كرمه وجوده وحسن عطاءه جعل الجزاء من جنس العمل. وهو سبحانه اكرم الاكرمين وهو مالك يوم الجزاء والدين وهو سبحانه يعامل عباده بالكرم. ومن كرمه جعل جزاء الحسنة - [00:05:42](#)

وان لم يعملها العبد حسنة وان عملها جعلها بالعشرات بل وربما يتجاوز ذلك بحسب ما يحيط بالعمل من احوال ونيات حتى تصل الحسنة الى المئات المئات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا رب البريات سبحانه وتعالى - [00:06:04](#)

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة منها في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم وهذه المضاعفة ليست للصدقة فحسب بل لجميع الاعمال على هذا المنوال - [00:06:32](#)

وما ذكر في الاية انما هو على سبيل المثال. وليس على سبيل التحديد في المقال. فعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه تبارك وتعالى انه قال رب العزة يقول ان - [00:06:56](#)

ربكم تبارك وتعالى رحيم. من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرة الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة - [00:07:16](#)

فان عملها كتبت واحدة او يمحوها الله ولا يهلك على الله تعالى الا هالك. رواه الامام احمد في مسنده بسند صحيح واصله في الصحيحين فعاملوا ربكم بالخير يجازيكم بالعشرات المئات - [00:07:45](#)

واعفوا وتجاوزوا عن السيئات وتوبوا واقتدوا برب البريات حيث يعفو عن السيئات ايها المصلون الجزاء من جنس العمل يقول ابو الدرداء رضي الله عنه الذنب لا ينسى والبر لا يبلى والديان لا يموت. فكن كما شئت فكما تدين تدان. رواه الامام احمد في الزهد - [00:08:07](#)

فمن اكرم لله يكرم ومن اهان يهان ومن ادخل على مؤمن سرورا ادخل الله عليه السرور في الدنيا والاخرة. ومن اعز ذليلا اعزه الله. ومن اذل مؤمنا اذله الله. ومن رحم يتيم غيره - [00:08:34](#)

رحم يتيمه وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه فحديده في يده يتوجه بها في بطنه في نار جهنم. خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن شرب سما - [00:08:54](#)

فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن تردى من جبل قتل نفسه فهو يتردد في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وقال صلى الله عليه وسلم - [00:09:14](#)

من سمع سمع الله به ومن يراني يراني الله به. ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة هذه احاديث رواها البخاري في صحيحه وعن ابن عمر مرفوعا من تتبع عورة اخيه المسلم - [00:09:30](#)

انظروا الى الجزاء من جنس العمل. من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله. رواه الترمذي وقال حسن غريب فليظن ظن ممن يدخل - [00:09:50](#)

في هذه الوسائل الحديث الى بيوتات الناس ويتصيدوا اطفال المسلمين والمسلمات وصبيانهم وبناتهم انه بعيد عن هذا. فوالله ليفضحه الله في قعر داره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:10](#)

من اقال عثرة اقال الله عثرته يوم القيامة وفي رواية عند ابن حبان في صحيحه والاول رواه احمد من اقال نادما بيعته اقاله الله عز وجل يوم القيامة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم

ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. رواه ابو داود والترمذي وهو بنحوه في الصحيحين - 00:11:05

وروى البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم فقالوا له اعملت من الخير شيئا قال لا غير اني كنت امر فتياي - 00:11:24

يعني خدمني وحشمني ان ينظروا المعسر ويتجاوزوا عن الموسر. فقال رب العزة والجلال انا احق بالمجاوزة منه. فتجاوزوا ايها المسلمون ان القاعدة ان قاعدة الجزاء من جنس العمل مطرد في الاعمال كلها. قال تعالى يمحى الله - 00:11:42

ويربي الصدقات. وقال وان تعفو وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم. قال ابو عمرو الشيباني رحمه الله مكتوب في التوراة كما تدين تدان وبالكأس الذي تسقي به تشرب وفي الذكر العزيز من يعمل سوء يجزى به - 00:12:05

به ايها المصلون مهما تعمل فعلى وفقه تجزى. فمن بخرس اموال الناس يريد زيادة ما له باي طريقة كانت. كان ذلك السبب لزوال البركة من رزقه. ومن عمي عن الحق حشر يوم القيامة اعمى. كما قال ومن كان في هذه اعمى - 00:12:26

فهو في الاخرة اعمى واطل سبيلا. ومن اهل العمل وترك التعقل اهل وصار مهمل العقل عن الاخرة ومن استعمل عقله للتعقل عن ربه وللتفكر في آياته زاده الله عقلا ونماه له حتى يجعل - 00:12:49

همته عاليا فيصل الى مرتبة وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فلما كانت همامهم ومطالبهم عالية كان الجزاء من جنس العمل فجازاهم بالمنازل العاليات فقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما. اقول ما تسمعون واستغفر الله - 00:13:11

لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى - 00:13:40

والعمل بما نحب ان نجازى به. فان القاعدة الشرعية المتقررة كما تدين تدان. فمن رضي بقضاء الله وشرعه فله الرضا ومن احسن ظنه بربه فان الله يهديه. ومن توكل على ربه فان الله يكفيه - 00:14:13

قال صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن. فمن وصلها وصله الله. ومن قطعها قطعه الله. رواه ابو داود - 00:14:33

وهو حديث حسن صحيح. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا الجزاء من جنس العمل رواه الامام مسلم وروى البخاري عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يستعفف - 00:14:52

يعفه الله ومن يستغني يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر واوسع من الصبر. رواه الترمذي بسند رواه البخاري من حديث حكيم ابن حزام - 00:15:13

وروى الترمذي بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك الحديث وعند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسماء بنت ابي بكر اعطي ولا توكي فيوكى عليك - 00:15:34

وعنده ايضا بلفظ ارضخي ما استطعت ولا توعي فيوعي الله عليك. وعن معاذ ابن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة - 00:15:56

اتخذ جسرا الى جهنم رواه الترمذي وابن ماجه وورده الالباني في الصحيح وفي سنن ابي داود عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ يخذل ما من امرء - 00:16:15

امراً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرظه وينتهك فيه من حرمة الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من احد ينصر مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرظه وينتهك فيه من حرمة الا نصره الله في موطن - 00:16:32

يحب يحب فيه نصرته. وفي سنن ابي داود عن المستورد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل رجل مسلم اكلة

من اكل برجل مسلم اكلة - 00:16:57

فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسى ثوبا برجل مسلم لبس زور وبهتان ايها المحققون ايها المحامون اتقوا الله ومن كسى ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم - 00:17:16

ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة. وروضا بالدنيا باسناد عن ابن مسعود قال يحشر الناس يوم القيامة اعرى ما كانوا قط واجوع ما كانوا قط واضمأ ما كانوا قط - 00:17:41

وانصب ما كانوا قط فمن كسل الله كساه الله ومن اطعمني الله اطعمه الله. ومن سقى الله سقاه الله. ومن عفا لله اعفاه الله ورواه ابن المارك في الزهد عن ابي ابن كعب قال ما ترك عبد شيئا لا يتركه الا الله الا اتاه الله مما هو خير - 00:18:01

من من حيث لا يحتسب ولا تهاون عبد او اخذه من حيث لا يصلح له الا اتاه الله بما هو اشد منه من حيث لا يحتسب قال سعيد ابن عبد العزيز التنوخي رحمه الله من احسن فليرجو الثواب ومن اساء فلا يستنكر الجزاء من اخذ - 00:18:27

بغير حق اورثه الله ذلًا بحق. ومن جمع مالا بظلم اورثه الله فقرا بغير ظلم. اي عباد الله ان الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير. وان شرا فشر فكما تزرع فكما تحصد - 00:18:49

ولن يجنى من الشوك الثمر ولا من الكسل النتاج ولا من عاطل اجر وثواب. قال ابو ذر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي - 00:19:10

انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله اه ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم في صحيحه. فانتبهوا عباد الله. وتيقنوا ان الامر كما قال - 00:19:26

تعالى انما تجزون ما كنتم تعملون. ايها المسلمون ان ربنا كريم شكور. جواد يعطي ويضاعف وهو الغفور تعاملوا معه بما تحبون ان يعاملكم. اللهم عاملنا بفضلك وجودك وكرمك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:19:46

وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. اقض ديوننا واستر عيوبنا واشف مرضانا وارحم موتانا وتضال لنا واجماع للحق كلمتنا واكبت عدونا وانقذ المستضعفين من المسلمين وعجل الفرج لامة محمد صلى الله عليه - 00:20:06

يا الله يا رحمن يا رحيم يا رب العالمين امنا في الاوطان والدور واصالح الائمة ولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور ومن اراد هذا البلد واهله بسوء وبلاد المسلمين. فبطش به يا رب العالمين. واقطع دابره ورد كيده في نحره. يا قوي يا عزيز. وقوموا الى - 00:20:26

يرحمكم الله - 00:20:46